وبجملة التوصيات والاستنتاجات التي خلصت اليها الحلقة الدراسية بكافة بنودها، سيأخذ اتحاد المرأة الفلسطينية على عاتقه ضرورة تطبيقها بكل الوسائل الممكنة، وبالتأكيد يقع على تنظيمات المقاومة وفصائلها دور أساسي في مساعدة المرأة على تحقيق تلك التوصيات وتحويلها إلى قرارات قيد التطبيق، سواء في دورة المجلس الوطني أو في النضال داخل مؤسسات م.ت.ف. بمجموعها.

زينب الغنيمي

المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي (١٩٧٨)
شهر من الفعاليات الثقافية
لخدمة الجنوب والقضية الفلسطينية

في الذكرى الثالثة للعدوان الاسرائيلي الواسع على جنوب لبنان الذي حدث في آذار (مارس) ١٩٧٨، أقام المجلس الثقافي للبنان الجنوبي برنامجاً ثقافياً وإعلامياً حافلاً تكريساً لهذه الذكرى القاسية، وتنبيهاً لكل الشرفاء في لبنان والوطن العربي والعالم، من بوادر هجمة جديدة، يهيىء لها العدو الصهيوني، على جنوب لبنان.

فنحن، إذ نعيش هذه الأيام ذكرى آثار الاجتياح الثالثة، نرى أن الوضع في الجنوب لا يزال متفجراً، وأن هذه المنطقة لم تعرف، حتى الساعة، ومنذ ذاك التاريخ، أي نوع من الهدوء والاستقرار. فالعدو الذي فجّر الحرب الخامسة، كما يطيب للبعض أن يسميها، على أرض لبنان الجنوبي، في الخامس عشر من آذار (مارس) ١٩٧٨، لم يزل يواصل، ومنذ ذلك التاريخ، حرب الإبادة الجماعية والتدمير الشامل؛ حتى لم تبق زاوية في الجنوب، إلا وأصيبت، ولم تبق عائلة فيه، إلا وفُجعت.

ويبدو، على ضوء التصعيد الأخير، أن اسرائيل، عشية انتخاباتها المقبلة، تتهيأ لإشعال حرب سادسة على أرض الجنوب. وطبيعي أن الجنوب بأرضه وأبنائه...، كما يعرف الجميع، يقف وحده، لا يدرأ عنه خطراً سوى أولئك المقاتلين الشرفاء، من القوات الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية. بينما يكتفي العرب، وربما العرب كلهم، بالتصريحات والبيانات، وتهديد العدو بالويل والثبور الذي لا ينصب، في النهاية، إلا على رؤوس الجنوبيين، بينما يبدو العدو، وكأنه عارف لأدق تفاصيل اللعبة، مستهتراً، غير عابىء بكل ما يصدر عن الدنيا العربية.

من هنا، جاءت حملة المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، في المكان والزمان المطلوبين، لتنبه، كما أسلفنا، كل الشرفاء في دنيانا العربية الواسعة، والعالم، لأخذ جانب الحذر، والتنبه إلى المؤامرة – العدوان، قبل وقوعها، فلا نفاجأ بها كعادتنا، فنكتفي بالندم والولولة، حيث لات ساعة مندم...

والسؤال الذي يطرح، في هذا المقام، هو التالي: ما هي أبرز الفعاليات التي قدمها المجلس في هذه الذكرى، والتي اضطر إلى إيقافها، قبيل نهاية برنامجه، نتيجة للظروف الأمنية الطارئة، والتي قد تكون فعلاً، بداية للحرب السادسة التي قرع المجلس أجراس الخطر، في توقعه لها؟